

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: جولة كيري لتنشيط المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

مقدمة الحلقة: ليلى الشخلى

ضيوف الحلقة:

- أحمد عساف/ناطق رسمي باسم حركة فتح
- أوفير جندلمان/متحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي
- آدم إيريلي/متحدث سابق باسم وزارة الخارجية الأمريكية

تاريخ الحلقة: 2013/11/6

المحاور:

- فرص نجاح جهود كيري
 - الاستيطان يهدد مفاوضات السلام
 - مسؤولية الأطراف المعنية بعملية السلام
- ليلى الشخلى:** حيّاكم الله؛ يجري وزير الخارجية الأميركي جون كيري محادثات مع القيادات الفلسطينية والإسرائيلية وذلك في محاولة لإعطاء دفع لمحادثات السلام شارفت خلال آخر جولة لها على الانهيار.
- نتوقف عند هذا الخبر لنتناوله من محورين: هل يمتلك كيري الوسائل الكفيلة بحلحلة مفاوضات سلام عقيمة حتى الآن؟ وما هي المواقف المتوقعة للأطراف المتدخلة في عملية السلام قبل انتهاء المفاوضات في ابريل القادم؟

أقر وزير الخارجية الأميركي جون كيري إذن بصعوبة مفاوضات السلام الدائرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ودعا كيري الجانبين إلى تقديم مزيد من التنازلات مشدداً على أن واشنطن تعتبر التوسع الاستيطاني غير شرعي وكانت إسرائيل قد استبقت زيارة كيري بالإعلان عن مشروع استيطاني جديد في كل من الضفة الغربية والقدس.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: كيف تقرأ نتائج زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الراهنة لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، الزيارة تجري تحت هجير أزمة الاستيطان البالغة التعقيد والتي تهدد كما كان الحال دائماً المفاوضات الراهنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين للوصول إلى طريق مسدود، ويتطلع الطرفان على حد سواء للموقف الأميركي القادم، الوزير الأميركي التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم على خلفية هذه الأجواء وعلى رأسها مطالبة الفلسطينيين له باتخاذ مواقف مفصلية ورفضهم التلميحات التي تشير لموافقتهم على استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي مقابل إطلاق بعض الأسرى الفلسطينيين، وكان كيري قد أعلن أن موقف واشنطن باعتبار الاستيطان غير شرعي لم يتغير وتحدث عن عدم صحة الأنباء القائلة بأن الفلسطينيين وافقوا على عودتهم للتفاوض مع استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي مشيراً إلى أن موقف واشنطن باعتبار الاستيطان غير شرعي لن يتغير، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتبر في وقت سابق عقب لقائه بكيري أن المفاوضات مع الفلسطينيين لم تحرز تقدماً حقيقياً لأنهم يواصلون ما سماه التحريض وخلق أزمة مصنعة ويهربون من اتخاذ القرارات التاريخية الضرورية لتحقيق سلام حقيقي على حد قوله، وهو نفسه الذي أعطى مؤخراً الضوء الأخضر لحكومته لبناء ثلاثة آلاف وخمسمئة وحدة سكنية بالضفة الغربية ويشمل ذلك بناء ألف وخمسمئة وحدة في القدس الشرقية، اختلاف الفلسطينيين والإسرائيليين واضح في مختلف الجوانب الشأن الوحيد الذي يتفقان عليه هو أن تفاوضهما خلال الأشهر الماضية كان متعثراً وفاشلاً ولكل وجهات نظره في ذلك وفي غمرة هذه الخطوط المتوازية ينتظر الجميع العصا السحرية الأميركية كي تحتوي ذلك الفشل والتعثر خاصة وأن كيري أعلن أنه لا يزال واثقاً من إمكانية تحقيق تقدم خلال الشهور الستة المتبقية من مهلة الشهور التسعة المستهدفة للتوصل لاتفاق.

[نهاية التقرير]

فرص نجاح جهود كيري

ليلى الشبخلي: موضوع حلقتنا هذا نناقشه مع ضيوفنا من رام الله أحمد عساف الناطق الرسمي باسم حركة فتح، من تل أبيب أوفير جندلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة الإسرائيلية، ومن واشنطن السفير آدم إيرلي المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية

الأميركية، وأبدأ معك سيد عساف ربما قبل أن نسأل هل يمتلك كيري الوسائل الكفيلة لحلحلة مفاوضات السلام ربما نسأل ما الذي يتوجب عليه أن يحلله بالضبط ما هي العقبة الرئيسية من وجهة نظركم؟

أحمد عساف: العقبة هي عدم التزام الحكومة الإسرائيلية باستحقاقات عملية السلام، عدم الالتزام بالقانون الدولي عدم الالتزام بالاتفاقيات الموقعة كان في خيارين أمام الحكومة الإسرائيلية إمّا خيار السلام وإمّا خيار الاحتلال والاستيطان، ومن الواضح أنّ الحكومة الإسرائيلية تمسكت بالاحتلال أصرت على الاستيطان وعلى القتل بحق الفلسطينيين وكل هذه الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية لن تحقق السلام، السلام لا يحقق بهذه الطريقة لا يحقق عبر القتل والاستيطان وجربت ذلك الحكومة الإسرائيلية سنوات طويلة ماذا لقيت؟ إصرار فلسطيني وعناد وتحدي وتصدي على الصمود على الأرض والتخلص من الاحتلال بأي طريقة كانت هذا من جهة، من جهة أخرى الحكومة الإسرائيلية من الواضح الآن بأنّ أولوياتها هي الحفاظ على ائتلافها الحاكم اليميني المتطرف اللي جزء كبير من أعضاء هذه الحكومة يقيمون بمستوطنات على أراضي المحتلة التي احتلت في العام 1967 وهذا وفق القانون الدولي جريمة ضد القانون لأنّ هؤلاء المستوطنين "الوزراء" بين قوسين في حكومة نتنياهو طردوا سكان فلسطينيين بالقوة واحتلوا أرضهم وسكنوا مكانهم، وبالتالي المطلوب من السيد كيري إلزام الحكومة الإسرائيلية باستحقاقات عملية السلام بالقانون الدولي بالتعهدات التي قطعت لنا بأنّ إجراء أحادي الجانب لن يؤخذ خلال فترة المفاوضات وبأنّ الولايات المتحدة ستسعى لتهيئة الأجواء وتوفير المناخات من أجل إنجاز هذه المفاوضات، هل بالاستيطان والقتل والجرائم تهيبّ الأجواء والمناخات ويتم إنجاز هذه المفاوضات بالتأكيد لا من أجل ذلك استمع اليوم السيد كيري..

ليلى الشبخلي: طيب لنسمع رد أوفير جندلمان على هذا الكلام يعني في النهاية أنتم تتهمون الجانب الفلسطيني بأنه من يصطنع العقبات؟

أوفير جندلمان: نعم يعني اعترف أن الفلسطيني حتى الآن يستمر بالتحريض الممنهج اليومي ضد إسرائيل والشعب اليهودي نرى ذلك كل يوم على شاشات الفضائيات الفلسطينية والجرائد وإلى آخره، الطرف الفلسطيني فعلاً يفتعل هنا أزمة لأنه الشروط التي أدت إلى استئناف المفاوضات كانت تحتوي على بناء إسرائيلي في البلدات التي ستكون ضمن حدودنا في إطار أي اتفاق سلام مستقبلي مع الطرف الفلسطيني يعني لا

يوجد هنا أي جديد، الإدارة الأميركية قد وافقت على ذلك نحن نبني في عاصمتنا..

الاستيطان يهدد مفاوضات السلام

ليلى الشبخلي: بالفعل ربما ألا يوجد جديد من وجهة نظركم إذا سمحت لي سيد جندلمان ليس هناك جديد يعني أنتم تستمرون في موضوع الاستيطان والطرف الآخر يستفز والنهائية أن الأمور تعرقل، يعني لماذا تستغربون يعني هل تعتبرون أحد العقبات أمام استمرار مفاوضات السلام هي الغضب الفلسطيني والاستياء الفلسطيني من موضوع الاستيطان؟

أوفير جندلمان: لا طبعاً لا لأن هذا الإصرار الفلسطيني على المستوطنات هو إصرار مفتعل هذه الكتل ستكون..

ليلى الشبخلي: لماذا الإصرار الإسرائيلي على المستوطنات يعني أنتم تستغربون الإصرار الفلسطيني إذن لماذا الإصرار الإسرائيلي على المستوطنات واستباق أي زيارة مهمة يعني في السابق كانت هناك زيارة لبيرمان الآن زيارة كيري كل هذا دائماً تستبق بحملة إعلان عن مستوطنات جديدة جو بايدن عفواً وليس لبيرمان..

أوفير جندلمان: نحن لا نبني نعم مرة أخرى نحن لا نبني بلدات جديدة أو قرى جديدة نبني فقط في الأحياء اليهودية في القدس وفي بلدات ستكون ضمن حدودنا في إطار أي اتفاق سلام، الطرف الفلسطيني قد وافق على ذلك قبل سنوات وأنتم قناة الجزيرة قد نشرت ذلك من خلال تسريبات الجزيرة هذه التسريبات للوثائق الفلسطينية، لأنه لهذا السبب هذا التركيز على هذا البناء هو اصطناع وافتعال أزمة نحن مستعدون تماماً لإيجاد حل لقضية المستوطنات ولكن يجب على الطرف الفلسطيني أن يبقى داخل الغرفة ويتفاوض بجدية وبحسن نية لأنه توجد حلول لكل هذه القضايا، المهم هو إجراء المفاوضات بجدية ونحن من طرفنا ملتزمون تماماً..

ليلى الشبخلي: طيب.

أوفير جندلمان: بذلك نحن مستعدون لاتخاذ القرارات المصيرية والحاسمة ونأمل أن الطرف الفلسطيني سوف يترك هذه العادة من افتعال الأزمات وقدمنا قراراً تاريخياً بإنهاء الصراع معنا.

ليلى الشبخلي: آدم يعني آدم إيريلي هل ترى فعلاً أن الجانب الإسرائيلي ملتزم تماماً

والطرف الفلسطيني هو من يضع عقبة وراء عقبة؟

آدم إيريلي: في الحقيقة دعونا نكون واضحين قضية المستوطنات ليست قضية مفبركة فهي بالفعل تصب في صميم عملية المفاوضات وهي في جوارها بينما الإسرائيليون قد يختلفون مع الفلسطينيين بشأن النشاطات الاستيطانية هذا لا يعني بالنسبة للفلسطينيين بأن هذا القلق ليس قلقاً حقيقياً ويجب معالجته في المفاوضات ولكن واضح فيما نسمعه من النقاشات لأصدقائنا الفلسطينيين والإسرائيليين فإن الانقسامات ما زالت عميقة، وهذه الفجوة ما زالت عميقة بين الطرفين لا أعتقد أنه من الممكن أن تضيق نطاق هذه الخلافات بين مشاركة الولايات المتحدة إذن أنا مسرور بأن أرى وزير الخارجية كيري قد عاد إلى المنطقة والسفير إنك هناك بشكل مستمر على مدى أشهر مضت ولكن الطرفان قالا ووضعاً جديلاً زمنياً لستة أشهر للوصول إلى نوع ما من الاتفاق من الصعب أن نرى كيف سيحقق هذا في هذه المهلة ولكن في هذه المرحلة النقطة المهمة هي الاستمرار في هذه العملية وهذا أمر ضروري وبالطبع سيكون هناك عقبات..

ليلى الشبخلي: ولكن بالطبع لافتم سيد إيريلي إذا سمحت لي..

آدم إيريلي: وسيكون هناك مشاكل وإلا لكانا اتفقنا.

ليلى الشبخلي: إذا سمحت لي يعني في هذه النقطة أمر لافتم يعني تتحدث عن مشروعية القلق الفلسطيني ولكن يعني رد فعل أميركا أيضاً لافتم يعني مثلاً عند زيارة بايدن والإعلان عن حملة استيطانية كان هناك تنديد أميركي شديد للهجة، هذه المرة يبدو وكأن الأمور مرت هكذا ولم نسمع حتى بلهجة على الأقل لذر الرماد في العيون ما الذي نفهمه من هذا؟

آدم إيريلي: في الحقيقة الوزير كيري تحدث عن هذه القضية قبل بضعة ساعات فقط بعد لقائه بالرئيس عباس ووضح بأن الولايات المتحدة لا تدعم النشاطات الاستيطانية وهذا موقف الولايات المتحدة بأن هذه النشاطات يجب أن تجمد ويجب أن نتوقف ولذلك أعتقد أو الولايات المتحدة أوضحت موقفها ولم يتغير بأن النشاطات الإسرائيلية الجديدة خطيرة على عملية السلام وهي تحكم مسبقاً على المفاوضات بين الطرفين، السؤال الحقيقي هو إذا كان هو موقف الأمم المتحدة وإذا كانت الولايات المتحدة تقول ذلك بوضوح لماذا إسرائيل تستمر بفعل ذلك؟ وماذا يعبر هذا عن نفوذ الولايات المتحدة على إسرائيل؟ هذا السؤال الذي لا أملك الإجابة سوى..

ليلي الشبخلي: من هنا جميل أنك وضعت هذا السؤال لأن هذا يقودني للمطلب الفلسطيني الذي يدعو واشنطن للمزيد من التدخل وليس مجرد الرعاية هذا يطلب من طرف يبدو له نفوذ يعني الصفعة التي صفعها نتنياهو لأوباما لا يمكن أن تنسى، ورغم ذلك تطالبون بمزيد- أحمد عساف- تطالبون بمزيد من التدخل يعني ما الغرض إذن من هذا الطب؟

أحمد عساف: يعني عندما تجاوزنا مع الرغبة الدولية للعودة إلى طاولة المفاوضات الولايات المتحدة الأميركية روسيا الإتحاد الأوروبي الدول العربية ثمانية عشرة وزير خارجية عربي أجوا عند الرئيس أبو مازن على الأردن وطلبوا منه العودة للمفاوضات كان ذلك مقابل حصولنا على ضمانات دولية بأنّ هذا المجتمع الدولي سيلزم إسرائيل باستحقاقات عملية السلام وبأنّ الراعي الرئيسي ممثل بالولايات المتحدة الأميركية سيضغط على إسرائيل ويلزمها باحترام القانون الدولي وبوقف كل هذه الجرائم والانتهاكات، وبالتالي ما الذي جرى خلال الثلاثة أشهر الماضية نحن الآن في أزمة والذي يتحمل هذه الأزمة هي الحكومة الإسرائيلية ويتحدث الناطق باسم هذه الحكومة عن استمرار التحريض في وسائل الإعلام الفلسطينية عندما تقتل هذه الحكومة خلال الثلاثة أشهر سبعة عشرة شهيد فلسطيني وعندما تعلن عن البناء لخمسة آلاف وحدة وتهدم أكثر من مئة وثلاثين بيت ونأتي على ذكر هذه الجرائم في وسائل الإعلام هذا يعتبر تحريضا ويستمر في الإدعاءات الكاذبة التي تضاف إلى هذه الجرائم بأننا وافقنا على الاستيطان ويأتي الرد من السيد كيري اليوم بعد لقائه بالرئيس أبو مازن ماذا قال؟ بأنه لا بد أن يكون واضحا للجميع وهنا أقتبس حرفياً أنّ الفلسطينيين لن يوافقوا بأي وقت من الأوقات وبأي شكل من الأشكال على قبول الاستيطان، وتستمر الحكومة الإسرائيلية بالإدعاء بأننا وافقنا على الاستيطان مقابل الإفراج عن الأسرى بالرغم من أنه كانت الصفقة تتضمن الإفراج عن الأسرى القدامى مقابل عدم توجيهنا إلى المنظمات الدولية أثناء المفاوضات بسقفها الزمني تسعة أشهر، أما فيما يتعلق بالاستمرار بالبناء الاستيطاني الذي وافقنا عليه هذه كذبة إسرائيلية كبيرة الاستيطان غير شرعي وباطل ولاغي وإلى زوال ومسير هذه المستوطنات خيارين: إما أنه رح نستلمها شقق مفروشة كما هي، كل المستوطنات المقامة على الأراضي التي احتلت في العام 1967 يا سيد جنديمان أو سيكون مصيرها مصير المستوطنات التي هدمتها بأيديكم في قطاع غزة وفي جنوب لبنان وفي..

ليلي الشبخلي: طيب..

أحمد عساف: وفي سيناء هذا هو القرار الفلسطيني وهذا هو الإجماع الفلسطيني ولن تجدوا أي فلسطيني يقر بشرعية أي مستوطنة على كل الأراضي التي احتلت في العام 1967، إذا كنتم تريدون السلام الحقيقي فطريق السلام واضحة ومعروفة وقصيرة ومختصرة، أما الاستمرار بهذه الجرائم وهذه الإدعاءات والأكاذيب بأنّ الفلسطينيين يفتعلون أزمات اللي بسمعك يقول إن نحن تحاصر تل أبيب ويقول أنه نحن نستوطن بتل أبيب وحيفا..

ليلى الشبخلي: طيب ربما لا أريد أن..

أحمد عساف: ونحن نمارس القتل بحق المجتمع الإسرائيلي هذا كلام غير صحيح وعاري عن الصحة واخجلوا شوي.

ليلى الشبخلي: فقط عفواً لدي مشكلة فقط في الميكرفون سأصلحه فوراً، سأترك الفرصة أيضاً للسيد جنديمان ليرد ولكن لا بد أن نأخذ فاصلاً قصيراً نتحدث فيه عن التفاوض الأميركي كيري عبر تفاؤل ما مرد هذا التفاوض؟ هذا ما سنناقشه بعد قليل سنناقش رد فعل الأطراف المتدخلة في عملية السلام قبل انتهاء المفاوضات في إبريل القادم أي خلال الأشهر الخمس المقبلة نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

مسؤولية الأطراف المعنية بعملية السلام

ليلى الشبخلي: أهلاً من جديد إلى هذه الحلقة التي نناقش فيها زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى القدس والضفة الغربية لإعطاء دفعة جديدة لمفاوضات السلام، آدم إيريلي ربما التفاوض الذي كنت أتحدث عنه والذي عبر عنه كيري كان في القاهرة اليوم أقر بوجود صعوبات برأيك بين لهجة التفاوض ونوعاً ما التحدث عن صعوبات اليوم هل هناك شيء حدث دعا ربما إلى حذر أكثر أو يعني خفض سقف التوقعات؟

آدم إيريلي: أنا لا أميل إلى أن أحل كلمات السيد كيري عن كذب شديد، أعتقد أنّ التفاوض ليس هو الكلمة السليمة هنا ولم يقل أبداً بأنه متفائل بشأن هذه المحادثات لأنه واضح فيما ظهر من خلال النقاشات التي تعقد اليوم وعلى هذا البرنامج هناك خلافات قوية وعميقة بين الطرفين وكل من يقول بأنه متفائل يجب أنه يعيش على كوكب آخر، أعتقد أنّ الكلمة

الأفضل للاستخدام هي الواقعية والوزير كيري يعلم بأن الولايات المتحدة يجب أن تستمر في المشاركة في إبقاء هذه العملية جارية وإبقاء الطرفين يتحركان نحو الطاولة والآن..

ليلى الشبخلي: طيب برأيك ما هو هامش التحرك أمامهم؟ ما هو هامش التحرك أمامهم بالنسبة لكيري؟ السؤال لك سيد آدم إيريلي.

آدم إيريلي: أعتقد أنّ الدور الذي يقوم به كيري ودور الولايات المتحدة يتمثل في إبقاء الأطراف يسيران في العملية هناك آلاف من الأسباب تجعل الطرفين الإسرائيلي وال فلسطيني يتعدان عن الطاولة، إن المستوطنات وتقلق الفلسطينيين وما يقوم به الفلسطيني من تحركات تغضب الإسرائيليين، عمل الولايات المتحدة هي أن تقول يا قوم دعونا نركز على المكافآت والأمور التي سنكسبها من هذه الاتفاقات بدلا من أن نركز على الخلافات وهنا النقطة الأساسية والنقطة التي لا يجب أن نغفلها أبداً، الفلسطينيون بحاجة إلى تسوية كل يوم ينتظرون فيه يفقدون المزيد من الأرض، وكلما كان هناك التوصل إلى الاتفاقية بشكل أسرع كلما تشكلت الدولة الفلسطينية بشكل أسرع فإذا ما انتظروا إلى خمسة أعوام ستكون الصفقة أسوأ مما هي عليه اليوم، بالنسبة للإسرائيليين كلما استمروا بالاحتلال كلما أصبحت دولتهم أكثر ضعفاً وهذا يجعل من الصعب على الدولة اليهودية أن تبقى يهودية إذن على الطرفين أن يتوصلا إلى اتفاقية بسرعة وللأسف..

ليلى الشبخلي: على العموم هذا يدفع للسؤال إسرائيلي السؤال هنا السؤال هنا هل إسرائيل مستعدة لتقديم هذه التسوية؟ سيد جندلمان أيضاً وعدتك أن أعطيك فرصة لترد على ما قاله أحمد عساف قبل قليل تمّ تحدثنا أيضاً على تعليقك بالنسبة لإسرائيل على ماذا تعول؟

أوفير جندلمان: نعم بما يتعلق بما قاله السيد عساف كل هذا الكلام يدل فعلاً على الرفض للمفاوضات من الطرف الفلسطيني نحن معنيون تماماً بإيجاد حلول لجميع القضايا العالقة ولكن عندما نرى التحريض الذي يأتي من حركة فتح التي تعارض العملية السلمية، حركة فتح التي فعلاً تتبنى عمليات إرهابية ضد إسرائيل التي تمدح الإرهابيين الذين يقتلون أطفالنا كل هذا دليل بأنه الشعب الفلسطيني ربما غير مهياً لصنع السلام معنا، نحن نقدم بوابر كثيرة من أجل بناء الثقة من أجل بناء أجواء إيجابية..

ليلى الشبخلي: لكن سيد جندلمان لا تستطيع أن تقول هذا وأنت تدرك تماماً عفواً لو سمحت في صلب هذا الموضوع حتى لا تمر هذه النقطة يعني في أيضاً هناك جهات داخل المجتمع الإسرائيلي قامت بأعمال من وجهة نظركم تقارن بأعمال يقوم بها الطرف الآخر إذن لا تستطيع هكذا أن تعمم.

أوفير جندلمان: هل الإسرائيليون أطلقوا صواريخ على مدن فلسطينية؟ هل إسرائيليون فجروا باصات فلسطينية؟ الإسرائيليون قتلوا أطفالاً قتلوا أطفالاً فلسطينيين؟

ليلى الشبخلي: إسرائيليون قاموا بأعمال توصف بأنها إجرامية حتى باعترافكم أنتم، هناك أنت تعرف أكثر من يعرف أن هناك أطرافاً متطرفة داخل إسرائيل يعني لا ندخل هنا في جدل في هذه النقطة لكن هذا اعتراف..

أوفير جندلمان: هذا مش نفس الشيء.

ليلى الشبخلي: تفضل أكمل.

أوفير جندلمان: لا خليني أرد خليني أرد.

ليلى الشبخلي: تفضل أكمل.

أوفير جندلمان: لا توجد أحزاب إسرائيلية تحمل السلاح لا توجد، لا توجد أحزاب إسرائيلية يمينية تطلق الصواريخ على المدن الفلسطينية، هذه المقارنة مقارنة باطلة، المهم هو تغيير النهج الفلسطيني بشكل كلي المهم هو اعتناق خيار السلام وصنع سلام ولكن توجد إشكاليات أبو مازن لا يمثل قطاع غزة لا يمثل نصف الأراضي الفلسطينية لأن حماس تسيطر على القطاع وحتى لا يستطيع أن يزور قطاع غزة خوفاً على حياته، وبالرغم من هذه الإشكالية نحن نتفاوض مع أبو مازن بصفته رئيس السلطة الفلسطينية لا أحد يتطرق إلى هذه القضية نحن نتفاوض مع نصف الطرف الفلسطيني نحن ملتزمون يجب على الطرف الفلسطيني أن يبدي نفس الالتزام.

ليلى الشبخلي: هذا وتر حساس سيد عساف كيف ترد عليه؟

أحمد عساف: أبو مازن هو رئيس الشعب الفلسطيني المنتخب وهو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ولا يستمد شرعيته لا من جندلمان ولا من الحكومة الإسرائيلية يستمد شرعيته من شعبه يستمد شرعيته من تمسكه بثوابت شعبه وبسعيه بتحقيق أهداف

شعبه بإنهاء هذا الاحتلال الإسرائيلي البغيض وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة، أبو مازن العالم أجمع يعترف به والعالم أجمع تجاوب مع مبادرة أبو مازن لما راح على الأمم المتحدة وصوت ثلثي العالم لصالح طلب الرئيس أبو مازن في الحصول على عضوية دولة فلسطين.

ليلى الشبخلي: طيب موضوعنا الآن المفاوضات عد بنا إلى الموضوع إلى صلب الموضوع.

أحمد عساف: بدي أرجع على موضوع المفاوضات بقول أنه من الواضح أن حركة فتح والمجتمع الفلسطيني غير مهياً للسلام قصدها غير مهياً للاستسلام وأنا أؤكد لك أنه غير مهيين للاستسلام، هذا الشعب الذي قدم التضحيات الكبيرة لن يتنازل عن أي من الثوابت الفلسطينية ولن تكون هناك أي اتفاقية سلام إلا بثوابت الشعب الفلسطيني وهي دولة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس، فيما يتعلق بالإرهاب ماذا تصف سبعة عشرة شهيد منذ بدء المفاوضات ولغاية الآن يا سيد جنديمان من الذي قتلهم؟ ماذا تصف هذا الحصار لقطاع غزة؟ وهذا الاستيطان خمسة آلاف وحدة استيطانية يعلن عنها خلال ثلاثة أشهر؟ ماذا تصف ما يسمى بشبان التلال الإرهابيين من المستوطنين اللي قطاع طرق الآن يقومون بالاعتداء على الفلسطينيين على النساء على الأطفال..

ليلى الشبخلي: طيب.

أحمد عساف: في كل لحظة وفي كل مكان في الأراضي الفلسطينية، ماذا تصف اقتحامات المسجد الأقصى المبارك الذي يعني الكثير للمسلمين..

ليلى الشبخلي: كنت أريد فقط الفكرة وصلت سيد عساف نريد أن نعود للسيد جنديمان فقط في نقطة معينة هي يعني في الواقع تطور حدث اليوم تبرئة لبيرمان من كل التهم التي كانت موجهة إليه، هل سيؤثر هذا على ملف المفاوضات التي تمسك به حالياً ليفني هل يمكن أن يثير مثلاً مخاوف هناك البعض يخاف أن هذا سيعود إلى أو موضع أكثر تشدداً؟

أوفير جنديمان: لا أعتقد بأنه يوجد أي تأثير لعودة لبيرمان إلى الحكومة وأريد أن أذكر كانت هناك مفاوضات مع الطرف الفلسطيني عندما تولى لبيرمان منصب وزير الخارجية، الحكومة برمتها على كل أحزابها ملتزمة تماماً بإحياء عملية السلام والشعب الإسرائيلي كله يدعم هذه المساعي ولكن يجب أن نرى نفس الجدية ونفس الالتزام في

الطرف الفلسطيني، حماس طبعاً لا تدعم عملية السلام وهي لا تزال تطلق الصواريخ على مدنها وتحفر أنفاقاً إرهابية من أجل القيام بعمليات إرهابية داخل إسرائيل نرى كل هذه المنظمات..

ليلى الشبخلي: طيب.

أوفير جندلمان: الإرهابية التي تعمل في الضفة الغربية، حركة فتح طبعاً تعارض العملية السلمية يعني توجد هناك..

ليلى الشبخلي: طيب.

أوفير جندلمان: إشكاليات كثيرة للتفاوض لأنه لا بد من التفاوض لأن السلام لا يأتي إلا من خلال التفاوض.

ليلى الشبخلي: للأسف لم يبق إلا دقيقة واحدة سأختم مع آدم إيريلي حتى نختم مع طرف محايد هنا، ما هو سقف التوقعات لهذه المفاوضات؟ ما سقف التنازلات التي يمكن أن يقدمها كل طرف من وجهة نظر واشنطن باختصار شديد لو سمحت؟

آدم إيريلي: هناك دائماً كانت صعوبات وعقبات وعراقيل ما نراه اليوم لا يختلف عما رأيناه في الماضي إذن لا أعتقد بأن هذه مشكلة كبيرة واضح بأن الوقت ليس إلى جانبنا كل يوم ينتظر فيه الفلسطينيون أكثر يخسرون المزيد من الأرض وكل يوم يطيله الإسرائيليون يفقدون السيطرة على مستقبل وهوية دولتهم اليهودية، هذا يعني بأن هناك ضرورة ملحة للتوصل إلى اتفاق والولايات المتحدة تريد أن تستمر بتقديم المساعدة للتوصل إلى هذا الاتفاق ولكن هذا الأمر يتطلب زيادة من رئيس الوزراء نتنياهو وزيادة من الرئيس عباس كلاهما لديه وقائع سياسية منقسمة أي في الأراضي الإسرائيلية وفي إسرائيل وهذا سيصعب الأمور.

ليلى الشبخلي: شكراً لك آدم إيريلي المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية الأميركية، شكراً لأوفير جندلمان الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية، وشكراً لأحمد عساف الناطق الرسمي باسم حركة فتح، وشكراً لكم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر في أمان الله.